Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وادراك العوامل التي وراء الاثر والذوق أو التحسس للشعور بالجمال والقيم وتقديرها ٠

الذوق والجمال :

اما الشعور بالجمال فأمر قد توضع له النظريات الفنيـة ولكن ادراكه أو توضيحه أمر صعب المنال ٠ ومنذ زمن «كنت» Kant حين حاول تحديد الذوق وتقسيم ما لا يحس مـن القيم الى خير وجمال وحق والناس يختلفون في شأنه وقد حاول بعض النقاد مطابقة الخير والجمال والحق مع الارادة والعاطفة والعقل وجعلوا لكل منها في الانسان كفاءة أو موهبة فواحدة للمعرفة وثانية للذة وثالثة للرغبات فالفهم في المعرفة يدل على الخير والشر ، والذوق أو الحكـم في اللـذة يدل على الجمال والقبح ، والعقل في الرغبة يدل على الحـق والباطل ٠ ولهذا جعلوا الذوق أو الحكم في مواضع اللذة ٠ ولكن النقد الحديث قد أخذ يتنكر لهذه النظريات ٠

ومن النقاد من يزعم ان الشعور بالجمال يبعث من روح المرح واللعب فالحيوانـات التي تنعم لحسن تغذيتها بفيض من النشاط العصبي لا بد ان تشعر بالحاجة الى انفاق هذا الفيض فتمرح وتلعب وتجد لذة ومتعة كاللذة التي يجدها الفنان في انفاق الزائد من قـواه المذخرة ٠ فالعواطف الجمالية عنـد أصحاب هذا الرأي مردها روح اللعب لا الحاجة ولا المنفعة ٠ ومن هنا فالشعور بالجمال عندهم أمر منزه عن الغرض ـ أمر يأتي عن اللعب وليس عن جد الحياة ٠ ونسمع من ناحية ثانية